

الندوة القومية حول: دور التعليم الإلكتروني والتدريب الافتراضي في تنمية أسواق العمل العربية



2022 / 12 / 14-13 

عمان / المملكة الأردنية الهاشمية 

تجربة عمل مقدمة عن: الاتحاد العام لعمال فلسطين



 alo@alolabor.org
 www.alolabor.org

منظمة العمل العربية
Arab Labor Organization



ورقة عمل مقدمة

عن الاتحاد العام لعمال فلسطين

دور التعليم الالكتروني والتدريب الافتراضي في تنمية اسواق العمل العربية

المقدمة :-

الحديث عن واقع التعليم الالكتروني بشكل عام

- تعريف التدريب الالكتروني :- كل الانشطة والبرامج التدريبية التي تقدم من خلال توظيف الوسائل التكنولوجية والمعلوماتية والاتصالية المتاحة وذلك لتلبية الاحتياجات التدريبية لكل معلم يرغب بالتدريب في اي وقت واي مكان وفي اي تخصص وتتم هذه الانشطة بصورة منظمة ومخططة مسبقا بهدف رفع كفاءة اداء المعلم في مجال عمله .
- تعريف التعليم الالكتروني:- هو اسلوب حديث من اساليب التعليم توظف فيه التقنيات الحديثة واليات الاتصال لدعم العملية التعليمية والتدريبية لرفع جودة العمليات ومشاركة المعلومات ويعد التعليم الالكتروني منظومة متكاملة من المقررات والفصول الافتراضية التي تقدم من خلال البوابة الالكترونية.

الفرق بين التدريب الالكتروني والتعليم الالكتروني

يمكن القول بأن التدريب الالكتروني ينبثق اساسا من تطبيق تقنية التعليم الالكتروني حيث كلاهما يتطلب الأمر الاساسية في اي نظام تعلم الكتروني وكذلك نظام الفصول الافتراضية والية التسجيل والدخول بينما يتجسد الفرق بشكل واضح وجلي في آلية تطبيق التعليم الالكتروني على الطلاب او المتدربين ، حيث أن التعليم الالكتروني مرتبط بمسمى المنشأة التعليمية (المدرسة والجامعة)

* مبررات التدريب الالكتروني

لعل من أهم التدريب الالكتروني ظروف الحجر المنزلي التي فرضتها علينا جائحة كورونا.

- التطور المعرفي والتقدم التقني وضرورة مواكبته بإعداد وتهيئه الافراد للتعامل مع

- متطلبات العولمة من خلال التعلم المستمر مدى الحياة.
 - تقدم الاتصال وسرعه نقل المعلومة والتطور في التقنيات الرقمية وضرورة ادماجها في عمليات التدريب
 - الزيادة الكبيرة في اعداد المتدربين الراغبين في التدريب مما يجعل المؤسسات التدريبية عاجزة عن توفير التدريب لهذه الاعداد
 - الحاجة الى السرعة في الحصول على المعلومات ومعالجتها .
 - مبررات التعليم الافتراضي (الالكتروني) الفلسطيني
- ان مسابقة التقدم العلمي في كافة المجالات لا يحتاج الى مبررات بل إنه يفرض نفسه كضرورة في ظل عوامل خاصة داخلية وعوامل خارجية في ظل عالم متغير .
- فالثورة العلمية والتقنية والمعلوماتية والمعرفية والمتغيرات الدولية وظاهرة العولمة كلها امور تدفع الدول الى الولوج بقوة في عالم التقدم والمعرفة لتتسجم مع متطلبات العصر وتتناغم مع المسيرة ومواكبة التطورات سريعة النمو والتجديد حتى يكون لها مكان في هذا العالم ، وحتى تحقق التقدم والرفاه لمواطنيها ,
- اهداف التعليم الالكتروني والتدريب الافتراضي
- تحقق مبادرة التعليم الالكتروني الفلسطيني العديد في المجالات التقنية والعلمية والتعليمية والسياسية والاقتصادية والمجتمعية والتي تتمثل في
- تطوير البنية التحتية لتقنيات المعلومات واستخدامها من أجل تطوير التعليم .
 - زيادة القدرة الاستيعابية للنظام التعليمي الفلسطيني وقطاع الاتصالات والتقنيات وصناعة المعلومات .
 - تشجيع افراد الشعب الفلسطيني على التعلم الذاتي واكسابهم قدرات ومهارات جديدة.
 - التواصل مع الشعب الفلسطيني في الشتات .
 - تطوير القطاع الخاص الفلسطيني من خلال المشاركة مع القطاع العام .
 - العمل على تطوير مجتمع معرفة فلسطيني.

● فوائد التعليم الالكتروني الفلسطيني

يحقق التعليم الالكتروني عند تطبيقه وتأسيس جامعة افتراضية العديد من المزايا
ينعكس اثرها على الفرد والمجتمع واهمها

● استيعاب الاعداد الفائضة من الطلاب :- ان الطاقة الاستيعابية للجامعات الفلسطينية القائمة تعجز عن استيعاب كافة الطلاب من خريجي الثانوية في كل عام دراسي وإن ذلك له انعكاساته الاجتماعية والاقتصادية والتنموية على الشعب الفلسطيني.

● للتغلب على مشكلة تكاليف الدراسة المرتفعة في الجامعات النظامية :- تشكل رسوم الدراسة في الجامعات التقليدية عائقا امام العديد من الطلاب الفلسطينيين في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها المجتمع الفلسطيني ، الجامعات الفلسطينية والتعليم الالكتروني، تلعب الجامعات دورا رئيسيا وهاما في مجال التهيئة البيئية للتعليم الالكتروني ونشره وخلق وعي مجتمعي وثقافة عامة حوله . خطت بعض الجامعات الفلسطينية والتي يبلغ عددها اثني عشر جامعة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، خطوات على طريق التعليم الالكتروني لكافة الجامعات ان هذا التوجه لا زال في بدايته ومراحله الاولى لمن طرقت منها هذا المجال وما زال الكثير من الوقت والجهد امام كافة الجامعات لتحقيق انجازات ملموسة وتطبيق التعليم الالكتروني وحتى تتضح صورة هذا التوجه ومداه .

معوقات التعليم الالكتروني في فلسطين :-

اصبح التعليم الالكتروني ضرورة من ضرورات هذا العصر على المستوى العالمي وهو في الحالة الفلسطينية اكثر ضرورة نظرا لخصوصية الوضع الفلسطيني . ان التوجه نحو تطبيق نمط التعليم الالكتروني في فلسطين تواجه العديد من الصعوبات والتي تشكل بشكل عام عائقا امام تطوير العملية التعليمية واعادة هيكليتها في عصر يتسم بسرعة التطور والتقدم في كافة المجالات . ان الحاجة الفلسطينية لتطبيق مشروع التعليم الالكتروني تقضي العمل الجاد والدؤوب للتغلب على المعوقات الرئيسية التي تواجه التعليم واهمها :-

معوقات مادية :- ان سوء الوضع الاقتصادي الذي تعاني منه مناطق السلطة الفلسطينية

يعتبر من أهم معوقات العملية التعليمية بكليتها ، نظرا لقلّة الامكانيات والموارد المتاحة ، يحتاج تطبيق التعليم الالكتروني الى تكاليف مادية كبيرة تتمثل في تجهيز البنية الأساسية والمكونات المادية للمشروع.

معوقات بشرية :- نظرا لحدثة التعليم الالكتروني فان الساحة الفلسطينية تفتقر الى الخبرات والقوى البشرية الوطنية اللازمة والقادرة على تحمل عبء التطوير والتنفيذ، ان تطبيقه يحتاج الى توفير واعداد الكادر البشري القادر بأعباء هذا المشروع .

معوقات الاحتلال :- الاحتلال الاسرائيلي الشمولي يسعى للسيطرة على جميع مناحي الحياة الفلسطينية بما فيها قطاع الاتصالات. هناك العديد من المعوقات التي تحد من تطور قطاع الاتصالات والمعلومات التي فرضها الاحتلال .

معوقات ذاتية :- اشارت بعد الدراسات الى هذه المعوقات والتي تتمثل في التأخر في بناء وتنفيذ استراتيجية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وضعف التشريعات القانونية .

• مزايا التعليم الافتراضي

1- الاستفادة من التقدم التكنولوجي والمعلوماتي ووسائل الاتصال الحديثة في احداث نقلة نوعية في مجال التعليم واستحداث انماط تعليمية تساعد في التغلب على التحديات التي يواجهها التعليم التقليدي .

2- تنمية شخصية المتعلم وقدراته واستعداده وخلق الاعتماد على الذات .

3- اختصار الكثير من مصروفات التعليم الافتراضي يحدث وفرة اقتصادية لعدم حاجته الى مباني جامعية ومكتبات والخدمات الاخرى التي يحتاجها التعليم التقليدي كما يوفر مصاريف السفر والانتقال الى اماكن الدراسة .

4- تحقيق ديمقراطية التعليم :- يولد التعليم الافتراضي الاحساس بالمساواة والرضا بين افراد المجتمع ، فالأفراد الذين لم يتمكنوا من الالتحاق بالتعليم الجامعي النظامي لسبب او آخر مثل محدودية الطاقة الاستيعابية للجامعات النظامية وتكاليف التعليم المرتفعة والقدرة التنافسية مما يشكل عائقا امام طموحاتهم .

• صعوبات التدريب والتعليم الافتراضي مطلوب

تواجه الدول النامية بشكل عام صعوبات في مجال تطبيق التعليم الافتراضي يتمثل اهمها

* الصعوبات التقنية التي تعاني منها المؤسسات والتي تفتقر الى الخبرة والتمويل

* عدم صلاحية البنية التحتية والشبكات المحلية لتطبيق التعليم الافتراضي نظرا لما

يحتاجه ذلك من كم هائل من المعلومات وسرعة في نقلها .واذا ما ارادت هذه الدول

تطبيق نمط التعليم الافتراضي والالتزام بمعاييرها العالمية فعليها ان تبدأ اولاً بإعادة

تأهيل البنية التحتية اللازمة وتطوير شبكاتها المحلية ومن ثم الاستعانة بمبدئيًا بالمناهج

الحديثة التي تطبقها الدول المتقدمة في هذا المجال .وبذلك تكتسب الخبرة الاساسية

والضرورية لبناء قاعدة يعتمد عليها التطوير الذاتي .

مبادرات فلسطينية في مجال التعليم الالكتروني :-

• مبادرة التعليم الالكتروني في فلسطين

اعلن رئيس الوزراء الفلسطيني عن اطلاق مبادرة التعليم الالكتروني الفلسطيني في

المنتدى الاقتصادي العالمي الذي انعقد من 20-2015/5/22 وفي وقت لاحق اعلن

وزير التربية والتعليم العالي عن انطلاق المبادرة بشكل رسمي بتاريخ 2005/6/23

ومما سبق نذكر مقومات النجاح للتعليم الالكتروني في فلسطين :-

• مقومات نجاح التعليم الالكتروني الفلسطيني

• التوعية الجماهيرية :- وذلك بإعداد برامج توعية موجهة الى الافراد والمؤسسات

المختلفة التعليمية والاقتصادية وغيرها لبناء ثقافة التعلم والتعليم الالكتروني وتأسيس

قيم الانفتاح والتبادل المعرفي .وتعريف المجتمع بأهمية توظيف تكنولوجيا المعلومات

ووسائل الاتصال في التعليم في فلسطين مما يكون له انعكاسات ايجابية في عملية

التنمية المستدامة .

• التعاون الوطني :- وذلك عن طريق انشاء شبكة تعاونية ووطنية تشمل القطاع العام

والقطاع الخاص للأفراد وكافة المنظمات والمؤسسات التي تمتلك القدرة على دعم هذا

المشروع بما تملكه من امكانيات تعليمية ومعرفية اقتصادية ولعل اهم هذه المؤسسات هي الجامعات الفلسطينية بما تملكه من قدرة التغلب على العديد من المعوقات .

- الدعم المادي والمعنوي لضمان نجاح مشروع التعليم الالكتروني الافتراضي ينبغي ان يتمتع بالدعم المادي اللازم لتنفيذه وتوفير البنية التحتية وتشجيع المشاركة والاستثمار فيه ، كما ينبغي ان يتمتع بالدعم المعنوي على المستويين السياسي والجهيري وان تتوفر الارادة السياسية لإنجاز المشروع عن طريق سن التشريعات وتقديم التسهيلات وتهيئة المناخ الجهيري للتعامل مع المشروع عن طريق مساهمة وسائل الاعلام المختلفة في نشر الوعي العام لنشر ثقافة التعليم الالكتروني بين الجماهير.
- ان تنفيذ مشروع التعليم يحتاج الى ميزانية كبيرة قد تكون السلطة عاجزة عن توفيرها بسبب الوضع الاقتصادي الفلسطيني السيئ الذي يساهم الاحتلال الاسرائيلي في تراجع وجعله اكثر سوءا باتباعه اسلوبا ممنهجا لتدمير الاقتصاد وجميع مرافق الحياة مما ادى الى انخفاض الناتج المحلي الاجمالي وحدث خسائر مستمرة في الناتج القومي الاجمالي .

التعليم الافتراضي من منظور فلسطيني

يعيش الشعب الفلسطيني في ظل ظروف قاسية ويكاد يكون هو الشعب الوحيد في العالم المعاصر الذي لا زال يعاني من مرارة الاحتلال يسعى ويسخر كل قواه وامكانياته لاجتثاث الشعب والسيطرة على مقدراته. ان الاحتلال الاسرائيلي الشامل بكافة ممارساته يضع الشعب ومؤسساته السياسية والاجتماعية والعلمية مواجهة هذه التحديات حتى يستطيع اللحاق بركب الشعوب التي سبقت في معركة التنمية والبناء .

- يعمل الاحتلال الاسرائيلي باستمرار الى ابتداع الطرق والوسائل التي من شأنها التضيق على الشعب الفلسطيني لجعل حياته المعيشية أكثر صعوبة ، من الممارسات التي اثرت في العملية التعليمية وزادت الامور سوءا اقامة جدار الفصل العنصري الذي اضاف صعوبات كبيرة أخرى الى العملية التعليمية .

كانت أشد التحديات وأقصاها تلك التي واجهتها مسيرة التعليم الفلسطيني منذ انطلاقة

انتفاضة عام 1987 والتي تمثلت أهم تداعياتها في اغلاق المدارس لفترات طويلة جدا . صدر امر عسكري اسرائيلي بتاريخ 1988/2/3 بإغلاق شامل لمدارس الضفة الغربية وامتد ليشمل مدارس القدس الشرقية بعد ذلك مما أدى الى فقدان الطلاب لعام دراسي كامل ان السلبات التراكمية والتراكبية التي تعاني منها العملية التعليمية في فلسطين بسبب الاحتلال الاسرائيلي وممارساته الارهابية ذات السقف المفتوح لن تزول بسهولة ويصعب السيطرة عليها في وقت زمني محدد في ظل احتلال متواصل حيث لا تظهر في الافق حتى الان مؤشرات دالة على اندحاره القريب .

كما اثر الجدار العازل من ناحية أخرى على البنية التحتية للاتصالات الفلسطينية في المناطق التي مر بها ، بما أحدثه من أضرار جسيمة لشبكة الاتصالات في كافة تلك المناطق ، واثّر في ترددات الطيف الفلسطيني ، وأثر كذلك على نوعية الخدمات المقدمة للمواطنين في التجمعات السكانية المعزولة ، مما أدى الى انسحاب العديد منهم من خدمات الاتصالات الفلسطينية .

- سلبات التعليم الافتراضي
- على الرغم من المميزات والايجابيات التي يتمتع بها التعليم الافتراضي الا ان البعض يرى ان لهذا النوع من التعليم سلبياته التي لا يمكن غض الطرف عنها . يرى البعض ان التعليم الافتراضي يجرّد التعليم الرسمي من طابعه الانساني وذلك لانعدام التواصل المباشر بين المعلم والمتعلم من منطلق ان اللقاء المباشر يكون اكثر فعالية بما يضيفه الموقف من لمسات انسانية قد تؤثر في المتعلم طوال حياته الا ان بيل جيتس ينفي هذا التخوف اذا يرى اثر التقنية الايجابي في الحوارات التي تدور بين الطلاب في حجرة الدراسة التي تفصل بينها مسافات شاسعة ، اي ان التقنية تجعل العملية التعليمية عملية انسانية من خلال التواصل وخلق علاقات انسانية بين اناس متباعدين جغرافيا لم تكن تربطهم علاقة من قبل .
- هناك من يتخوف من تهميش دور المدارس والتقليل من اهميته بحلول الوسائل التقنية محله.

- قد لا يثق البعض في هذا النوع من التعليم نظرا لحدثته ، أو يرى انه أقل كفاءة من

التعليم التقليدي ، أو انه خاص بمن لم يحالفهم الحظ للالتحاق بالتعليم النظامي أو فاتهم قطاره ، في الحقيقة ان هذا الموقف مبنى على عدم وضوح مفهومه .

• الانترنت في التعليم الالكتروني

توفر الانترنت من الخدمات والاستخدامات المتجددة والمستمرة في مجال التعليم والتعلم لكافة اطراف العملية التعليمية ، فمن خلالها يمكن التعرف الى احدث الاصدارات المعرفية والاشتراك في الدورات الالكترونية المتخصصة والاشتراك في المؤتمرات العلمية في كافة أرجاء العالم وحضور الدورات التدريبية المتخصصة بهدف التطوير والتنمية .

نظرا لما توفره الانترنت من مميزات في مجال المعلوماتية والاتصال وما يتوفر من خدمات عديدة فقد دفعت الكثيرين للإفادة منها كل في مجاله واتجه التربويون الى استخدام الانترنت في التعليم كأداة تعليمية شاملة . ذلك ما جعل البعض يصف الانترنت بأنها اداة مثالية للاستعمال في المجال التعليمي .

النتائج

- هناك حاجة فلسطينية ماسة للتوجه نحو تطبيق نمط التعليم الافتراضي تعود هذه الحاجة لمبررات عالمية وعلمية وبحثية ومبررات خاصة داخلية مع اهمية كافة المبررات الا ان الدواعي الداخلية للتطوير تحتل مكانة اهم نظرا للظرف الفلسطيني الخاص الناجم عن الاحتلال الاسرائيلي وممارساته التعسفية . اضافة الى مواجهة الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم العالي والحاجة الى تلبية متطلبات سوق العمل .
- يفتقر الفلسطينيون الى الخبرة الكافية لإدخال منظومة التعليم الافتراضي في العملية التعليمية والى توفر التمويل اللازم لهذا المشروع هذا ما يستدعي سرعة وضع الحلول للحصول على الخبرة والتمويل .
- هناك توجه فلسطيني نحو ادخال منظومة التعليم الالكتروني في نطاق العملية التعليمية تمثل هذا التوجه في اطلاق مبادرة التعليم الالكتروني في فلسطين .
- وضع الاستراتيجية الفلسطينية لتقنية المعلومات والاتصالات وفي خطوات التهيئة البيئية التي انتهجتها عدد من المؤسسات الفلسطينية الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني .
- يعتبر التعليم رافدا اساسيا من روافد التنمية السياسية والتي هي من اهم مدارات التنمية الشاملة المستدامة للتعليم تأثيرا على التنمية السياسية فهو عنصر اساسي في تأهيل الفرد وتطوير وعيه وادراكه ليكون مؤهلا لتخطيط مستقبله وشريكا فاعلا في بناء وطنه .
- يسهم التعليم الافتراضي (الالكتروني) مساهمة فاعلة في تحقيق التنمية الشاملة بشكل عام والتنمية السياسية بشكل خاص نظرا لما ينطوي عليه من خصائص ومميزات أحدثها التطور الكبير في مجالات التقنية والاتصالات والمعلومات . يتجاوز التعليم الافتراضي سبل التعليم التقليدي القائمة على التلقين والمحدودية المكانية الى نمط تعليمي مفتوح يتمتع بالمرونة وقدرة على التأقلم مع تطورات الواقع ومستجداته من خلال ما توفره قنوات الاتصال من قدرة التواصل بين الافراد في مجتمع عالمي مفتوح

- يمكن من تبادل المعلومات والخبرات في كافة المجالات الحياتية .
- التعليم الافتراضي (الالكتروني) نمط تعليمي حديث من اشكال التعليم عن بعد ، بدأ يأخذ موقعه في المنظومة التعليمية العالمية منذ اواخر العقد الاخير من القرن المنصرم ، وهو بيئة تعليمية تفاعلية تقوم على كل ما يوفره التقدم العلمي في حقل تقنية المعلومات والاتصالات من وسائل تربوية الكترونية .
 - تختلف بيئة التعليم الافتراضي عن بيئة التعليم التقليدي في طريقة التواصل والتفاعل في العملية التعليمية . بيئة التعليم التقليدي بيئة مادية واقعية ذات اتصال وتفاعل مباشرين بينما بيئة التعليم الافتراضي بيئة لا مادية انها افتراضية تخيلية تحاكي الواقع المادي .

التوصيات

- ضرورة وجود معايير وطنية فلسطينية شاملة لتقنية المعلومات تتفق مع المعايير العالمية لتسهيل وتحسين ادارة العملية التعليمية الالكترونية وتوحيد مستوى خدمات التعليم الالكتروني لجميع المتعلمين لتحقيق مبدأ تكافؤ فرص التعليم .
- ضرورة دمج تقنية المعلومات والاتصالات بالتعليم للتغلب على الفجوة الرقمية والتقنية بين الدول المتقدمة والدول النامية ولتحقيق الاصلاح التربوي في اطار خطة وطنية شاملة تشترك فيها كافة الجهات ذات العلاقة .
- ضرورة القيام بتوعية شعبية شاملة تشترك فيها كافة القطاعات ذات الصلة لتأهيل المجتمع الفلسطيني (افراد ومؤسسات) وتعريفه بمزايا التعليم الالكتروني ونشر ثقافته ومهاراته وما يحققه من مردود مستقبلي على المجتمع الفلسطيني ومدى مساهمته في التنمية المستدامة وتحسين الوضع الاقتصادي .
- البدء في عملية دمج التعليم الالكتروني بالتعليم التقليدي لتحسين العملية التعليمية وجعلها اكثر مرونة .

ممثل الاتحاد العام لعمال فلسطين

امل الشافعي